الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الإثنين ٢٢ آب ٢٠١٦ | الموافق ١٩ ذو القعدة ١٤٣٧ هـ | العدد ٢٤٦٤ السنة العاشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | August 22, 2016 | No. 2464 | 10th year

في هذا العدد

٢ هل دخل الحوار الروسي الأميركي مرحلة الحسم..؟!

٦ هل الرشاوى نثريات؟!

٩ البرازيل تحقق الذهب الأولمبي بكرة القدم للمرة الأولى

١٠ مها الجابري في ذكرى رحيلها

ما الحلول؟

بنت الأرض

حيثما توجّهت اليوم في سورية، أو ليبيا، أو العراق، أو اليمن، أو لبنان، يواجهك أحد ما بالسؤال: متى تنتهي هذه الأزمة؟ ومتى تعود الحياة إلى طبيعتها؟ ومتى نعود إلى أسلوب عيشنا المعهود وحياتنا الآمنة؟

من المفهوم أن جميع البشر يرغبون في العودة إلى ما اعتادوه، وخاصة إذا كان حافلاً بالأمن والأمان والحياة اليسيرة المُطمئنّة، ولكنّ حقيقة الأمر هي أن الحروب الغربية التي تم شنّها على بلداننا، ومنها الحرب الإرهابية العالمية الأخيرة والتداعيات الإقليمية والعالمية المرافقة لها، تبرهن يوماً بعد آخر أننا في عالم انتقالي، ومرحلة تاريخية وسيطة تتصارع فيها القيم والمشاريع بغية التوصل إلى شكل مختلف للعالم، وربما ستظهر قيم وتوجّهات غير مألوفة لمن عاش قبل وخلال هذه الحروب. ومن الواضح اليوم أن الحرب الإرهابية الأخيرة التي أطلقوا عليها اسم «الربيع العربي» قد أصبحت مثل عاصفة إعصارية في مركز الكون تلف وتستقطب معها أو ضدها كل أركان الدول في العالم. ومع التصريح الأخير للرئيس الصيني «شي جنبينغ»، خلال مؤتمر الحزب الشيوعي الحاكم، والذي أعلن فيه: «إن العالم على وشك حدوث تغير جذري، فنرى الاتحاد الأوروبي والاقتصاد الأميركي ينهار تدريجياً. كل شيء يمهّد لنظام عالمي جديد»، وشدد على «أن الوضع لن يكون كما في السابق بعد ١٠ سنوات من الآن، فيجب أن يكون هناك نظام عالمي جديد عن طريق الاتحاد بين روسيا والصين». قد تكون هذه الخطوة بين روسيا والصين هي الخطوة الأخيرة والحاسمة لتعريف ما يجري في العالم وإعادة الحسابات حول أهداف ما يجري وتوقعات ارتداداته ونتائجه على بلداننا العربية ومنطقتنا الشرق الأوسطية والناس أجمعين.

بهذه الخطوة تكون الحرب الإرهابية العالمية الثالثة الدائرة فعلاً رحاها على أرضنا العربية، دون أن تأخذ اسمها بعد على ألسنة وأقلام البشر، قد أصبحت بالفعل بداية حرب دموية طاحنة بين أسلوب عيش مادي، ولن أقول حضارة مادية غربية، مدعوم بالمال والإعلام يحاول فرض ذاته عبر الحروب خارج حدوده وعلى أنقاض حضارات عريقة هي أصل المعارف والثقافة والعمران والعلوم والفنون والقيم الأخلاقية والروحية من آسيا إلى إفريقيا، وتشمل طبعاً بلاد الشام والرافدين مهبط الرسل والأنبياء كما تشمل الصين وإيران وروسيا والهند. إذ إن حقيقة الحرب الدائرة اليوم، مهما اختلفت مواقعها الجغرافية، وتعددت أشكالها، بين معارك صغيرة هنا وأخرى كبيرة هناك، هي أنها حرب بين طرق عيش ومُثل وسلوك وطرق تفكير وثقافة مختلفة جداً بين هذه الأطراف المتحاربة. ففي الوقت الذي تَرفد الحضارة العربية العالم بالمعرفة والعلوم وأساليب العيش المعرفي، فإن الحضارتين الصينية والهندية طرف أساسي في طريق الحرير والتوابل والتجارة الحرة، التي هي الجامع للبشر والعامل على التفاعل بينهم في التثاقف والتبادل المعرفي، كذلك هي الحضارة الفارسية وحضارات الشرق فإنها تقدم للعالم أرقى الأساليب بإنتاج الجَمال، بينما عمل الغرب منذ ظهوره على المسرح العالمي على إبادة حضارات أصيلة كاملة وأسّس على أنقاضها عالماً منتجاً للمال المتراكم من النهب والسلب، ولأدوات إعلام هدفها الأساس السيطرة على موارد البشر وأدوات الإنتاج من أجل إثراء فئة قليلة على حساب الأغلبية. ولم يتوقف هذا الغرب المادي عن شنّ حروب متتابعة متواصلة من أجل نهب ثروات الشعوب ومن أجل فرض أسلوب عيشه وطرائق تفكيره على الآخرين كي يضمن أنه لا وجود لأنموذج في الحكم والحياة إلا أنموذجه، وهذا هو كنه الصراع الدائر اليوم في منطقتنا وفي العالم برمته. ومن هذا المنظور بالذات لا يولي الغرب أي أهمية للجرائم التي ترتكب في فلسطين وكل ما تقوم به الصهيونية لتصفية شعب أصلي وإحلال مستوطنين مسلحين مكانه بقوة السلاح، لأن هذا بالضبط ما قامت به الدول الغربية في تعاملها مع السكان الأصليين وخاصة في الولايات المتحدة واستراليا وكندا ضد الهنود الحمر والأبورجينز. وها نحن نشهد مستويات مختلفة للحرب الدائرة ونتائج متعددة الاتجاهات من مصادرة قرارات، وشلل بلدان، إلى تصفية شعوب أصلية. والعامل الأخطر في هذه الحرب الدائرة اليوم والتي هي حرب ثقافية وأخلاقية ومعرفية وحرب هوية بامتياز، العامل الأخطر هنا، هو التشتت المفهوماتي والمعرفي في البلدان المستهدفة، والتي هي بلداننا نحن، لأن هذا العامل هو الذي يجعل خيانة مثقفين عرب، منهم اليميني الديني ومنهم اليساري الماركسي ومنهم القومي المرتد لشعب وأهل أمتهم، يجعل من هذه الخيانة وجهة نظر ويسوق معه قطيعاً من مدعي الثقافة العربية تَزِنُ ذممهم بالدولارات التي تقدم إليها. ذلك لأن مثل هذا العَامل يخلق تشويشاً منهجياً وفكرياً لدى البعض الذين لم تتجذر أقدامهم بعد على صخور بلدانهم وقوميتهم العربية الصلبة.

في هذه المعركة العالمية اليوم، الحلّ الوحيد هو الانبعاث المبدئي والعقائدي والقومي، والصمود للدفاع عن حضارتنا وقوميتنا والتحالف مع ثقافات الحضارات العريقة بما قدمته للبشرية، في وجه ثقافة أحادية وحشية لا تؤمن بالتعددية الفكرية، اتخذت من الخونة والعملاء عوناً لها. علينا الدفاع عن قيمنا بأن الإنسان هو أقدس ما في الكون وليس الدولار والنفط، وأن من يفتي بقتل إنسان هو مجرم بحق الإنسانية، بغض النظر عن عباءته الدينية وادعاءاته الديمقراطية.

الحلّ اليوم يكمن في النظرة الكليّة والجوهرية للأمور، وبإعادة صياغة القيم والثقافة والتفكير بما يتناسب مع حجم الصراع بين هذين المشروعين، مشروع حضاري عريق هو أصل الحضارة الإنسانية ومعارفها وقيمها، ومشروع استيطاني غربي جشع للدولار والمال يقوم على استغلال الإنسان ونهب ثروات الشعوب، ووسيلته من أجل ذلك إعلام كاذب مخادع ونفوس ضعيفة في أرجاء المعارك تُشترى بالمال وتذرّ الرماد في عيون أبناء الوطن الواحد لتشتّت صفوفهم وتُسهّل تمرير المشروع الدموي الذي يستهدفهم جميعاً.

تقدم الجيش يتواصل نحو الكليات العسكرية بحلب.. وميليشيات المعارضة تستعد للهجوم على داعش بجرابلس

اتفاق تهدئة في الحسكة.. والميليشيات الكردية تخرقه

الوطن – وكالات

واصل الجيش العربي السوري تقدمه في محور حلب الجنوبي وسيطر على «تل السيريتل» الإستراتيجي المحاذي لتل «أم القرع» جنوب منطقة الراموسة باتجاه الكليات الحربية، في وقت خرقت فيه الميليشيات الكردية اتفاقاً لوقف إطلاق النار في مدينة الحسكة تم التوصل إليه أمس بمساع روسية بين الجيش السوري والقوى الرديفة له من جهة و«وحدات حماية الشعب» الكردية وقوات «الأسايش – الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني»، من جهة ثانية.

ونقلت وكالة «أ.ف.ب»، عن مصدر عسكري سوري: أنه وإثر مفاوضات استمرت ٤٨ ساعة في الحسكة توصل الطرفان، إلى «اتفاق على وقف إطلاق النار ووقف كافة الأعمال القتالية، وإعادة كافة النقاط التي سيطر عليها المقاتلون الأكراد في الأيام الأخيرة إلى القوات الحكومية، وإجلاء الجرحى والشهداء باتجاه القامشلي والذهاب إلى طاولة الحوار غداً»، الإثنين.

كما ونقلت الوكالة الفرنسية عن مصدر في محافظة الحسكة بأن وفداً يضم مسؤولين عسكريين من روسيا وصل إلى مطار القامشلي برفقة قيادات من قوات الدفاع الوطني للمشاركة في الاجتماع مع القوات الكردية (اليوم) الإثنين.

ورغم أن نشطاء أكدوا أن وقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ منذ الخامسة عصر أمس إلا أن الاشتباكات عادت مساء إلى المدينة بعد خرق الميليشيات الكردية لها.

وأكدت مصادر إعلامية كردية أن المعارك استمرت بين «وحدات حماية الشعب والمرأة وقوات الأسايش وقوات حماية المجتمع» الكردية من جهة، والجيش السوري وحلفائه من جهة أخرى، موضحة أنه وفي تمام الساعة ١٨,٠٧ استهدفت وحدات حماية الشعب سيارة عسكرية للجيش محملة بسلاح دوشكا قرب دوار الجندي المجهول في حي غويران بالمدينة»، ما أسفر عن تدمير السيارة بشكل كامل واستشهاد طاقمها المؤلف من ٦ جنود.

بدورهم نقل نشطاء على صفحاتهم في «فيسبوك» عن أحد القياديين في «حماية الشعب» أنه «ليس هنالك أي هدنة ولو حصلت الهدنة في الساعات القادمة فسوف يكون أحد بنودها إخلاء (الجيش السوري) مدينة الحسكة بالكامل لقواتنا»، بعدما أكد النشطاء أن «الأسايش» سيطرت على كلية الاقتصاد ومديرية الكهرباء، وأضافوا «قوات الأسايش تسيطر على حي الزهور بالكامل وتفرض تغطية نارية كثيفة لدوار الباسل الذي أصبح قاب قوسين بيد الأسايش».

وفي حلب أفاد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدة من الجيش تقدمت أمس من «أم القرع»، التي سيطرت عليها أول من أمس، باتجاه تل «السيريتل» المتاخمة لها من معمل الإسمنت وباتجاه الكليات الحربية، مشيراً إلى وقوع خسائر كبيرة في صفوف المسلحين خلال محاولتهم استعادة السيطرة على التلتين.

ميليشيات كردية رفضت الالتزام باتفاق تهدئة تم التوصل إليه أمس في الحسكة (رويترز)

في مقابل ذلك، أعلن الناطق العسكري لميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، المنضوية تحت راية «الفتح» أبو يوسف المهاجر، أن الساعات القادمة من مساء أمس ستشهد بدء معركة جديدة في حلب من دون أن يحدد غايتها ووجهتها.

إلى ذلك، شنت مقاتلات الجيش غارات مكثفة مساء على مراكز ومواقع تمركز المسلحين جنوب وجنوب غرب حلب في محاولة لمنع وصول إمداداتهم العسكرية إلى نقاطهم في منطقتي الكليات والراموسة وتمكنت من تدمير آليات وعربات مصفحة لهم على محور سراقب حلب وجنوب كلية التسليح.

واعترفت تنسيقيات تابعة للمسلحين بمقتل المسؤول الميداني لـ«كتيبة الشيخ علي» التابعة لـ«جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) المدعو أبو فيصل الحلبي والمسؤول العسكري فيها أبو أحمد عتيق في الاشتباكات مع الجيش في ريف حلب الجنوبي.

من جهة ثانية، أعلن قيادي في التنظيمات المسلحة أن مئات من المقاتلين يستعدون لبدء عملية لاستعادة بلدة جرابلس الواقعة على الحدود مع تركيا من قبضة تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية في خطوة من شأنها أن تبدد آمال الأكراد بتوسيع سيطرتهم في المنطقة، وفق وكالة «رويترز» للأنباء، في حين رجح مراقبون لـ«الوطن» بأن يكون الهجوم على جرابلس من جبهتين الأولى من تركيا والثانية من بلدة الراعي.

التنسيق تطالب بتوسيع «العليا للمفاوضات».. والأمم المتحدة تنتظر جواب دمشق عن هدنة ٤٨ ساعة بحلب

طهران: «همدان» ستبقى مفتوحة أمام القاذفات الروسية

الوطن – وكالات

أكدت طهران أن قاعدة همدان الجوية سوف تبقى مفتوحة أمام القاذفات الروسية «حتى تقتضي الضرورة»، بينما طالبت ألمانيا بهدنة لـ٤٨ ساعة في حلب التي أوضحت الأمم المتحدة أنها تنتظر جواباً من دمشق والتنظيمات المسلحة بشأنها، في وقت دعت فيه هيئة التنسيق الوطنية المعارضة إلى «تشكيل تجمع لقوى المعارضة والثورة على برنامج مشترك» مطالبة بتفعيل «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة.

وقال وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان إن قاعدة همدان الجوية سوف تبقى مفتوحة أمام القاذفات الروسية حتى تقتضي الضرورة، مؤكداً وفق موقع «روسيا اليوم» على وجود تعاون بين موسكو وطهران في محاربة الإرهاب في سورية.

من جانبه قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي إن المجتمع الدولي لم يتقدم بخطوات إيجابية للحد من جرائم التنظيمات الإرهابية في سورية، وأضاف خلال لقائه عضو مجلس الشعب ونائب رئيس لجنة المصالحة الوطنية في المجلس حسين راغب الحسين في طهران: إن التحالف الأميركي الغربي ضد تنظيم داعش الإرهابي، لم يضعف تلك التنظيمات في المنطقة بل ساعد على تقويتها.

في غضون ذلك نقلت قناة «سكاي نيوز عربية» عن المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا أمس أنه «ينتظر جواباً من دمشق، والمعارضة المسلحة، بشأن اقتراح هدنة وقف إطلاق النار لـ٤٨ ساعة في حلب، والتي سيتم بموجبها، إدخال المساعدات الإنسانية للمدنيين»، على حين اعتبر وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، أنه «ينبغي على روسيا تطبيق الهدنة الإنسانية التي أعلنت عنها لمدة ٤٨ ساعة في حلب»، معتبراً وفق موقع «دويتش فيله» خلال حديث صحفي «أن ذلك يجب أن يحدث في أقرب وقت حتى يتم نقل المعونات إلى المدنيين في حلب».

في الأثناء دعا المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي المعارضة حسن عبد العظيم إلى «تشكيل تجمع لقوى المعارضة والثورة على برنامج مشترك، يمثل الحد الأدنى لأطراف منها والحد الأعلى للأطراف الأخرى، وقيادة مشتركة في حدود ٣٠ عضواً» معتبراً أن الداخل يجب أن يمثل بـ«نسبة لا تقل عن ثلثين والخارج بحكم العمل والإقامة بحدود الثلث، وتتميز بتنوع أطرافها وأطيافها ومشاركة الشباب والمرأة، ووحدة البرنامج والرؤى والمواقف».

وفي منشور آخر دعا عبد العظيم إلى «تعزيز دور الهيئة العليا للمفاوضات، لتشكل قاعدة المعارضة الوطنية الصلبة بأطرافها الأربعة، وتطوير أدائها، وتواصل الحوار والمناقشات لتوحيد الرؤى والمواقف والتوافقات المشتركة بين الأعضاء من جهة، وبين مرجعياتهم من جهة ثانية، ومتابعة الجهود للانفتاح على قوى المعارضة الأخرى، من مؤتمر القاهرة وطرف من لقاء موسكو التشاوري الثاني».

واعتبر مراقبون أن دعوة عبد العظيم تمثل محاولة لإعادة إدماج أحمد الجربا ومعاذ الخطيب في الهيئة العليا، إضافة إلى ضم قدري جميل ومنصة القاهرة.

أضرار كبيرة في البيوت الأثرية التاريخية بمدينة حلب جراء اعتداءات الميليشيات المسلحة (سانا)

المعارضة «المزنوقة» هي «الأضحية الأولى» لتحالفات المنطقة الجديدة

الوطن

أكد المعارض أكثم نعيسة أن المعارضة «المزنوقة والصامتة صمت الأموات» هي «وعلى الأرجح الأضحية الأولى لتحالفات جديدة في المنطقة».

وتساءل نعيسة الذي يشغل منصب «مدير مركز الشام للدراسات الديمقراطية وحقوق الإنسان» المعارض في تدوينة له على صفحته الشخصية في فيسبوك: «ما رأي المعارضات السورية المزنوقة والصامتة صمت الأموات، والسوريين العثمانيين، الذين وقفوا كتفاً بكتف مع أنصار (الرئيس التركي رجب طيب) أردوغان، ورفعوا صوره وملؤوا وسائل التواصل الاجتماعي ضجيجاً وتحليلاً ثوريمقراطياً، بهذه المتغيرات الجديدة، التي لخصها (رئيس الوزراء التركي بن علي) يلدريم مساء (أول) أمس السبت».

ورد مستهزءاً: «ربما الرياض صارت قبلتكم الآن، فيما إذا ترك لها مستنقع اليمن فسحة لكم»!

أدوية مزورة من تركيا أودت بحياة أطفال بالحسكة

محمد منار حميجو

قال نقيب صيادلة سورية محمود الحسن: إن فرع النقابة بالحسكة أكد وجود أدوية مزورة مهربة من تركيا أودت بحياة أطفال، مؤكداً صحة معلومات عن وفاة ثلاثة أطفال نتيجة أعطائهم هذه الأدوية.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد الحسن أن النقابة رفعت إلى الحكومة كتاباً تضمن ضرورة اعتماد اللصاقة الدوائية على الأدوية منعاً للتزوير، موضحاً أنها أقرت في المؤتمر العام الذي عقد العام الماضي ورفعت المقترحات إلى وزارة الصحة إلا أنه لم تلق آذاناً مصغية حتى الآن.

وأشار الحسن إلى أن هناك رقابة شديدة بالتعاون مع وزارة الصحة على الصيدليات لمنع بيع أي أدوية مهربة أو مزورة أو نفسية من دون وصفة طبية.

وفي الغضون كشف الحسن عن ترخيص ثلاثة معامل أدوية ستطرح منتجاتها قريباً، معلناً أن معملاً جديداً في طرطوس طرح منتجات من الأدوية النوعية، معتبراً أن هذا سيخفف كثيراً من مسألة التصدير، إضافة إلى توافر الدواء بشكل كبير في الأسواق.

وفيما يتعلق بفقدان بعض أصناف الأدوية قال الحسن: إنه أحياناً تحدث بعض الاختناقات ببعض الأصناف إلا أنه يتم تدارك الأمر.

(التفاصيل ص٨)

منهاج لغة عربية جديد في العام الدراسي بعد القادم

نسب نجاح مرتفعة للدورة الثانية بالثانوية

الوطن

أصدرت وزارة التربية نتائج امتحانات شهادة الدورة الثانية للثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي والشرعية والمهنية بفروعها الصناعية والتجارية والنسوية.

وخلال مؤتمر صحفي عقده وزيرها هزوان الوز بين أن عدد الطلاب المتقدمين من الفرع العلمي للدورة الثانية بلغ ٦٦٣١٦ طالباً وطالبة نجح منهم ٥٠٠٢٠ بنسبة ٧٥ بالمئة، مضيفاً: إن عدد المتقدمين من الفرع الأدبي بلغ ٣٢٥١٦ طالباً وطالبة نجح منهم ٢٠٧٢٤ بنسبة ٦٣ بالمئة.

وأعلن الوز بعد عرض النتائج أن الوزارة ستغير منهاج اللغة العربية لكامل المرحلة الثانوية في المحافظات بدءاً من العام الدراسي بعد القادم، موضحاً أنها طرحت نسخاً تجريبية من منهاج اللغة العربية الجديد لصفوف العاشر والحادي عشر ولمنهاج الرياضيات للبكالوريا في محافظتي دمشق والسويداء للعام القادم.

وأضاف: إننا بصدد تطوير المواد الفنية والموسيقية والدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية من الأول إلى السادس ووضعنا خطة على مدى السنوات الثلاث القادمة.

(التفاصيل ص٨)

بئر غاز جديد يستأنف نشاطه

مصفاة حمص تعود إلى سوق البنزين

علي محمود سليمان

تمكنت مجموعة من المهندسين والفنيين من كوادر مصفاة حمص من إعادة تشغيل قسم التحسين في وحدات إنتاج البنزين، عبر وسيط جديد للمفاعل تم تركيبه مؤخراً.

وتفقد أمس وزير النفط علي غانم المصفاة، وشدد الوزير على أهمية الاستمرارية في عمل المصفاة والجاهزية الكاملة والتحسب لأي طارئ عبر المتابعة الحثيثة لأعمال الصيانة الدورية للحفاظ على كفاءة عمل المعدات القائمة، إضافة إلى الاعتماد على الذات وعلى بدائل من التصنيع المحلي لقطع الغيار تضمن الاستمرارية ضمن الكفاءة المطلوبة.

ويسهم تشغيل القسم المشار إليه في تأمين الاحتياجات المحلية من المشتقات النفطية وخاصة مادة البنزين الممتاز، في ظل ظروف استثنائية من الحصار والعقوبات الغربية.

ورأى مصدر مسؤول في الوزارة أن إعادة تشغيل قسم التحسين في وحدات إنتاج البنزين سيساهم بضخ ما يعادل ١٢٠٠ متر مكعب من البنزين يومياً في حال توفر التغذية من النفط الخام والمكثفات الواردة إلى المصفاة.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح المصدر أن الكمية المكررة في المصفاة تغطي نحو ٢٥ بالمئة من حاجة الأسواق لمادة البنزين، والقسم الباقي من المادة يتم إنتاجه في مصفاة بانياس التي تغطي نحو ٧٥ بالمئة من الاستهلاك، مضيفاً: إن النقص الذي حصل في مادة البنزين أخيراً يتم تعويضه بالاستيراد.

(التفاصيل ص٦)